

دخلت الاحتجاجات المناهضة لـوول ستريت بشوارع مانهاتن أسبوعها الثالث مع اعتقال المئات من المتظاهرين لتنشأ مختلف الحركات الاحتجاجية عبر الولايات المتحدة فى الشوارع، وعلى مواقع الشبكات الاجتماعية، اعتراضا على الأحوال الاقتصادية والبطالة وأزمة الديون العقارية.

وقد شهدت البلاد تجمعات كبيرة فى شيكاغو ولوس أنجلوس. وفى ولايات أخرى مثل سان فرانسيسكو وبتسبرج كان عدد التظاهرات أقل أو أنها فى مرحلة التخطيط فقط. وتستعد مجموعات لتنظيم نفسها على الإنترنت للاحتجاج خارج الولايات المتحدة فى براج وملبورن ومونتريال.

وفى نيويورك استعد المحتجون لاحتلال وول ستريت إلا أن الشرطة أحبطت المحاولة. وأشارت صحيفة وول ستريت جورنال إلى أن انتشار الاحتجاجات إلى مدن أخرى يبدو إلى حد كبير عفوية، فالمحتجون ليس لديهم منظم مركزى، وفكرتها مأخوذة من مجلة كندية ونمت على مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية.

وحمل المحتجون فى نيويورك لافتات عليها قائمة من المظالم، أغلبها يستهدف الشركات القوية غير الأخلاقية، وفق وصفهم. ومن بين الشكاوى حصول مديرى البنوك على مكافآت باهظة فى ظل عمليات الإنقاذ المالى التى تمول من أموال دافعى الضرائب، هذا بالإضافة إلى إهمال شركات تصنيع الأغذية، مما يؤدى إلى حالات تسمم والسعى المستمر لتجريد الموظفين من حق التفاوض بشأن الحصول على أجور أفضل وظروف عمل أكثر أمانا.

ويحمل أحد المحتجين صورة لرجل وابنه الصغير، كلاهما يبتسم، مكتوب عليها: "بين عامى 2006 و9002 كنت أملك عملا تجاريا ولدى 12 موظفا، لكننى فقدت تجارتي فى 2009 ومنزلى فى 2010 وعشت فى شاحنة لمدة ستة أشهر. والآن أستأجر غرفة صغيرة للعيش وليس لدى تأمين صحى". وهذه تروى باختصار شدة الأزمة التى يعانيتها الكثيرون فى الولايات المتحدة بعدما ضربت الأزمة الاقتصادية البلاد فى أواخر 2008.

ومن غير الواضح إلى متى ستستمر الاحتجاجات، أو ما إذا كانت ستنتقل إلى مدن أخرى خاصة مع ملاحظة بدأ نشاط على إنترنت وفيس بوك مثل هذا فى عدة مدن.

ومن جانبها قالت صحيفة الفايينشيل تايمز أن اعتقال 700 محتج فى وول ستريت السبت أثار انتباه العالم لحركة الاحتجاج التى أطلقت على نفسها "احتلال وول ستريت"، تلك الحركة غير المتجانسة على غرار مظاهرات ميدان التحرير فى مصر، والتى تم تنظيمها فى وسط نيويورك 17 سبتمبر الماضى.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/10/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com